

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة ٤٦١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي سميته كرسي المتنبي لنا بحمد الله تعالى في الحلقة الرابعة والستين بعد المئة في القصيدة الخامسة والستين وقد وصلنا الى البيت السابع عشر - 00:00:00

قال المتنبي في شأنه ولسانه وبنانه وجنانه عجب لمن يتفقد اسد دم الاسد الهزير خضاره موت فريض الموت منه ترعد. ما منج مذغبت الا مقلة شهدت ووجهك نومها والاثم دو. فالليل - 00:01:30

حين قدمت فيها ابيض والصبح منذ رحلت عنها اسود. ما زلت تدنو وهي تعلو عزة حتى ارى في ثراها الفرقد ارض لها شرف سواها مثلها. لو كان مثلك في سواها يوجد ابدي العدا بك السرور كانهم - 00:01:53

فرحوا وعندهم المقيم المقعد. قطعنهم حسدا ارهاهم ما بهم فتقطعوا حسدا لمن لا يحسدوا. اذا قال المتنبي في شأنه يعني في اموره في حكمه اه في توليه شأن البلاد ولسانه فيما يقول فصاحته في فصاحته وبنانه في كتابته وجنانه في شجاعته الجنان القلب - 00:02:13

والقلب قصده يعني ايش؟ ما يرى وقد آآ قال ولابد للقلب من الله المتنبي نفسه قال ولابد للقلب من الله ورأي يصدع ثم الصفا فالقلب غالبا ما يقدر به يعني على الحزم وعلى القوة وعلى الارادة وعلى الرأي وعلى الشجاعة. كل ما هذول. شيك هو قال - 00:02:46

الرأي ايضا الرأي قبل شجاعه الشجاع هو اول وهي المحل الثاني. فالرأي لا يكون الا بالقلب. ها مو قال البيت اللي ذكرناه قبل هذا البيت اللي هو لابد للقلب من الله ورأي فالقلب رأي. هيك بنقول اذا وجنانه يعني قلبه ها وهذا يعني شجاعته - 00:03:06 رأيه عجب لمن يتفقد. فاذا تفقدت هذه الاشياء للشأن ولسان البنان والجنان عجبت كأنه يشير ايش؟ انه يعني كل الى قوله تعالى كل يوم هو في شأن. فهو في شأن عجيب كل يوم. او هذا ايش؟ اشارة - 00:03:26

ربما مبالغة فيها في مدح ممدوح على انه يأتي كل يوم بجديد او يصنع كل يوم ما يدعوا الى العجب في شأنه. واذا احنا جمعناهم كلهم الشأن ولسان الفصاحة والبنان الكتابة لسان الفصاحة والخطابة والبنان والكتابة والجنان الشجاعة. فهو سياسة وحكم - 00:03:46

وادب سياسة وحكم وادب وشجاعة جمع كل ذلك في امره او في حاليه او في شأنه ولسانه وبنانه وجنانه عجب العجب في شأنه. عجبنا هذه مبتدأ مؤخر وفي شأنه شبه الجملة خبر مقدم. لمن يتفقد لمن اراد ان يبحث عن هذه الامور ويتفقدتها وينظر - 00:04:06 فيها ويختبرها. ثم قال في البيت الثامن عشر اسد يمدحه فيقول اسد دم الاسد الهزير خضاره. موت فريض الموت منه ترعد. اسد يعني هو اسد اي الممدوح اسد فشبهه بالاسد. هذا بسموه تشويه بليغ. لانه المشبه في فقط ركنا. المشبه وهو هو المحنوف او الممدوح - 00:04:27

المحنوف واسد المشبه به اه فهذا بسموه تشويه بليغ. اسد دم الاسد الهزير. والاسد الحقيقي يعني فقال لك دمه خضار هذا الاسد الذي هو الرجل. فقال لك هذا الممدوح حين يقدم يأكل او يقضي - 00:04:53 او يفتك على الاسد بي اه يديه العاريتين فيصبح دم الاسد الحيوان يعني الهزير على ايش اه على يده خطابا راه كأنه الحناء وقال لك خطاب لأنك الخطاب يكون حناء عن الحناء يكون احمر اللون غالبا. فقال لك اه هذا ايش؟ دماء الاسد الحقيقي الذي -

فتك به هذا الاسد البشري اصطبغت بها كفه فصارت خضابا وقال المتنبي من قبل امuffer ليس من قبل من بعد لان هذه القصيدة جاءت ربما في مدح بدر بن عمار وبدر بن عمار شوي متاخر عن الطائين وعن القصائد لل مدح - 00:05:39

اتصالات قبله. ايش قال اه امuffer الليث الهزير بصوته لمن ادخلت الصارم المسقولا وقعت على الاردن منه بلية نضدت بها هام الرجال فلولا. نعم. قال اسد هو اسد. دم الاسد الهزير خطابه موت - 00:05:55

وموت يعني هو اسد وهو موت مين الممدوح؟ فرييس الموت منه ترعد. الفرييس جمعها الفرائص والفرائص لحمات بقول لك هون عند الكتف تضطرب عند الخوف. يعني الانسان اذا خاف بهتز كتفه - 00:06:14

فقال آآ احنا بنقول العبارة المشهورة ارتعدت فرائصه يعني بسبب الخوف صار جسمه او ارتجف يعني. ارتعدت فرائصه والفرس حماة عند الكتف كانه كتف اهتز يعني خوفا انت اضطربت فقال لك مش هو الذي يضطرب مش الممدوح الموت اذا رآه لانه موت اخر -

00:06:31

الموت يقصد الممدوح فرييس الموت اي لحم كتف الموت يضطرب اذا رآه ترعد تضطرب وتخاف وتهتز موت فرييس الموت منه ترعد. اي موت هو موت الممدوح. ترعد منه فرائص الموت - 00:06:54

يعني الموت خافه. تخيلوا قديس بده يكون هذا ايش؟ مخيف وشجاع ها. ثم قال في البيت التاسع عشر ما منج اللي هو اصلا طائي في منج اقامته هذا الممدوح. ما منج بلد في الشام في شمال الشام. قال ما منج مذغبت الا مقلة - 00:07:12

طيب شهدت لم تنم ارقت ووجهك ان تراك نومها فان رأتك اطمأنت وارتحت ونامت. لكنك لما غبت عنها شهدت فكأن منج امرأة عاشقة عشقتك لما ارتحلت عنها غبت عنها سهرت - 00:07:31

وارقت وتألمت ولم تتم عينها. ما منج مذغبت الا مقلة شهدت ووجهك نومها. فان رأتك ارتحت واطمأنت ونامت والائم دول هو المسحوق هذا الذي يوضع في العين هو من حجر راق - 00:07:52

تزيين به المرأة تتكلل به المرأة. فقال لك انت اطمأنناها وانت جمالها. فوجهك نومها اي راحتها واطمأنناها. والائم زينتها فانت تراك فكأنك الكحل في عينيها وان تراك فكأنك الراحة في قلبها فتهدا فتطمئن. لكنك ان غبت - 00:08:10

غاب هذان فلم تزيين تعرفوا المرأة اذا غاب زوجها لم تزيين تزيين له. فكأنها عاشقة لك. لا تزيين الا لك ولا ترتاح الا حين ترى ثم قال في البيت العشرين فالليل حين قدمت فيها ابيض - 00:08:30

الليل في ايش فيها؟ في ايش؟ في منج. فالليل حين قدمت فيها اي حين قدمت اليها. ابيض. وطبعا ايش؟ ابيض صفة مشبهة عاوزني افعل مؤنث وفعلها اه وهو من نوع عن الصرف لكنه هنا لونها او صرفها ضرورة للضرورة الشرعية. قال فالليل حين قدمت فيها ابيض - 00:08:47

والصبح منذ رحلت عنها اسود. الليل بوجودك فيها يشرق والصبح بغيابك عنها يسود. وهذه بيسموها المقابلة لانه قابل بين الليل والصبح وبين حين الليل في الشطر الاول والصبح في اول - 00:09:07

الثاني وحين ومنذ وقدمت ورحلت وفيها وعنها وابيض واسود وهذا يعني آآ ابلغ ما وصلت اليه المقابلة عند المتنبي. خمس كلمات في خمس كلمات. شابهه قوله آآ ايضا بهذا المستوى خمس كلمات بخمس كلمات. حين قال آآ ازورهم - 00:09:23

وسواد الليل يشفع لي وانثني وبياض الصبح يغري بي. فهذا اذا مقاولة بنفس المستوى. هم. هذه مقابلات المتنبي فن عنده يتقنها بشكل يعني واضح وصريح ثم قال في البيت الواحد والعشرين ما زلت تدنو تقترب او تنزل او تجيء ما زلت تدنو وهي تعلو عز - 00:09:48

ومنج تعلو عزة. يعني ايش؟ كلما طوبت مرحلة قادما من بعيد اليها كلما ارتفعت بمرحلتك التي قدمت بها اليها عزة ورفعة فلتعتلت. اه فخرا بك ويعني اه يعني اه اه ايمانا وبك - 00:10:16

وعظمة وتجليا حين تراك قد قدمت اليها فترتاح وتطمئن وترتفع ويعلو نجمها في السماء. قال ما زلت تدنو وهي تعلو عزة. هو بيقترب

هي بتعلی. يقترب تعلی. تمام؟ ایش؟ حتی تواری اختباً او اختفى - 00:10:36

ها في ثراها في ترابها. الفرقد اللي هو النجم في السماء. فقلت ظلت ترتفق بقدومك اليها حتی اكلت او وارت في ثراها في ترابها ترى التراب على الارض بكون. حتی وارد في ثراه الفرقد الذي هو نجم في السماء. والفرقد في السماء - 00:10:56

يقابله فرقدا اخر ولذلك ایش قال الشاعر الفرقدان في بيت شعر حكمة قاله آآ عمرو بن نعدي كرب الزبيدي ایش قال؟ وكل اخ مفارقه اخوه لعمرو ابيك الا الفرقدان انه اخوين كانه. فكل واحد سيفارق اخاه. وعمرو بن عدي كرب الزبيدي كثير اكثرا او اكثرا من هذا المعنى. ان مفارقة الاخوان. اه قال كم - 00:11:16

من اخ لصالح فوقه بيدي لحدا ما ان جزعت ولا هلعت ولا يرد بكائي زندة ذهب الذين احبهم وبقيت مثل السيف فردا والله بقى عمرو بعد كرم الزبيدي هذا الفارس العظيم والشاعر المخضرم من عاش الجاهلية والاسلام بقى خردا. اذا - 00:11:45

قال ما زلت تدنو وهي تعلو عزة حتی تواری في ثراها الفرقد ثم قال في البيت الثاني والعشرين ارض لها شرف سواها مثلها يعني هي ارض مثلها مثل اي ارض اخري - 00:12:11

ما الذي جعلها ترتفق بوجودك فيها؟ طيب لو انت ذهبت الى ارض اخرى فسترتفق بوجودك ايضا فكل ارض تطأها شرفها بروتقى بوجودك فيها فقال لك كل الارض سواء لكنها تتمايز فيما بينها بوجودك. فان وجدت في ارض شرفت هذه الارض على من ما سواها. قال ارض لها - 00:12:25

اشرف اي سيكون لها او قصد في ارض هنا طبعا منبج. ارض لها شرف سواها مثلها لو هذا الشرط. لو كان مثلك في سواها يوجد. فلو ذهب مثلك الى غيرها لشرفت ايضا. بوجودك في منبج هذا الذي جعل لها الشرف الذي تتميز به عن سواها. لكنها قبل - 00:12:49 هدومك الي هي كانت مثلها مثل غيرها هاء متساوية. ولك هو هذا المعنى المفارقة في هذا المعنى استخدمه ايضا المتنبي حين قال تقولين ما في الناس عاشق تقولين ما في الناس مثلك عاشق. جدي مثل من احببته تجدي مثل - 00:13:09

فالقضية مرتبطة بالطرف الآخر فان وجدت الطرف الآخر سيجد سيوجد الطرف الاول. نعم. اه فان وجد المدحود سيوجد الشرف. تمام ثم قال في البيت آآ الثالث والعشرين ابدي العدا بك السرور كانهم فرحا وعندهم المقيم المقعدون - 00:13:27 ابدا اظهر ولكنه اظهار في غير حقيقة او في غير ما يكتون في صدورهم. فهم يظهرون خلاف ما يبطنون. العداء العداء خوفا منك ماذا ابدو بك السرور؟ فهل يمكن ان آآ آآ ان تسر بقدوم من يقتلك او من ينتصر عليك او من آآ يحاربك لا لكنه خوفا منه اظهر السرور - 00:13:48

على اساس ينافقوه ويتملقوا لو لعله يعفو عنهم اه فابدى العدا بك السرور كانهم فرحا بالفرح وعندهم امتى المقيم المقعد وهذه كنایة عن الامر العظيم اللي بيزلزل الدنيا. عيقلب على فقال الله تعالى فجعلنا عاليها سافلة. هذا المقيم المقعد. فجعلنا - 00:14:08

عاليها سافلها هذى ایش؟ في القرآن الكريم مثل هذه قريباها كنایة عن الامر العظيم. ابدي العدا بك السرور كانهم فرحا وعندهم المقيم المقعد. ثم قال في البيت الرابع والعشرين قطعهم حسدا - 00:14:33 يعني ايش ابليتهم وآآ قتلتهم حسدا اراهم ما بهم حققتهم. هاي ما مفعول به ثان يعني اراهم الذي بهم من حقيقتهم وهو الضعف فلما جيت وتمايزت القوى ورأوا ضعفهم امام قوتكم فحسدوا ما انت فيه من القوة وهذا الحسد اهلكم - 00:14:51 قطعهم حسدا اراهم ما بهم فتقطعوا حسدا. لمن؟ اه قد تقطعوا حسدا لمن لك اي. يعني حسدوك انت لمن لا يحسد اللي قصده المدحود انه لا يحسد المدحود لا يحسد احدا - 00:15:16

ليش؟ لانه فوقهم جمیعا انما يحزن الانسان من يدانيه او من ينافسه. فقال لك انت فوقهم كلهم. فما بتحسد الاذى منك. يمكن الانسان يحسد من هو اعلى منه. فلا يوجد اعلى منك - 00:15:33

فلذلك لا تحسد احدا لكتهم يحسدونك لانهم اقل منك ولا كأنه يشير الى قول ابن المعتر قال صبرا على كيد الحسود فان ان صبرك قاتله والنار تأكل بعضها ان لم تجد ما تأكله. اذا دعونا نتوقف عند هذا البيت الرابع والعشرين في هذه القصيدة ان شاء الله تعالى -

00:15:43

- نلتقيكم في الحلقة الخامسة والستين بعد المائة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

00:16:08